قياس رهاب التعرض للسخرية (الجلوتوفوبيا) لدى عينة من المراهقين

م. د. أحمـد قاسـم خلـف
جامعة الشطرة - كلية التربية بنات

ahmed.kasim@shu.edu.iq

المخلص :

يهـدف البحـث الحـالي للتعـرف عـلى مستوى رهـاب السـخرية (الجلوتوفوبيا) لـدى عينـة مـن المراهقـين، وللتعـرف عـلى الفـرق ذا الدلالـة الإحصائيـة تبعـا لمتغـيرُ الجنـسِ (ذكـور- انـاث)، تكونـت عـينـة الـبحث مـن (٢٥٠) طالـب وطالبـة مـن المـدارس الثانويـة في قسـم تربيـة قضـاء الشـطرة بمحافظـة ذي قـار للعـام الـدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) للدراسـة الصباحيـة، بواقـع (١٢٥) ذكـور و(١٢٥) أنـاث، اختـيروا بالطريقـة العشـوائية الطبقيـة المتسـاوية، قـام الباحـث ببنـاء مقيـاس رهـاب التعـرض للسـخرية الـذي يتكـون مـن (٤٠) فقـرة، وحـدد الباحـث بدائـل الاجابـة عـلى مقيـاس رهـاب التعـرض للسـخرية وهـي (دائماً-احيانـاً- ابـداً)، كـما تـم حسـاب الصـدق والثبـات لفقـرات، واسـتعمل الباحـث الوسـائل الإحصائيـة التـي حسـبت بواسـطة برنامج الحاسـوب الآلي (SPSS) هـي: اختبـار (كا٢) مربـع كاي، الاختبـار التـائي لعينـة واحـدة، الاختبـار التـائي T-Test لعينتـين مسـتقلتين، معامـل ارتبـاط بيرسـون، معادلـة الفـا- كرونبـاخ للاتسـاق الداخلي، تحليـل الانحـدار البسـيط، وكانـت أبـرز

النتائج كما يأتي: ان عينة البحث لديهم مستوى معين من رهاب السخرية، توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين (ذكور-اناث)، ولصالح الاناث في رهاب السخرية.

الكلمات المفتاحية: رهاب السخرية (الجلوتوفوبيا) _ المراهقين

Abstract:

The current research aims to identify the level of fear of being laughed at (gelotophobia) among a sample of adolescents, and to identify the statistically significant difference according to the gender variable (males - females). The research sample consisted of (250) male and female students from secondary schools in the Department of Education of Al-Shatra District in Dhi Qar Governorate for the academic year (2023–2024) for the morning study, with (125) males and (125) females, selected by the equal stratified random method.

The researcher built a scale for the fear of being laughed at, consisting of (40) items. The researcher defined the response alternatives on the fear of being laughed at scale as (Always – Sometimes – Never). The validity and reliability of the items were calculated.

The researcher used statistical methods calculated using the SPSS computer program, which are: Chi-square (χ^2) test, one-sample t-test, T-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha formula for internal consistency, and simple linear regression analysis.

The most prominent results were as follows: the research sample had a certain level of fear of being laughed at; there are statistically significant differences between (males – females), in favor of females in fear of being laughed at.

Keywords: Fear of being laughed at (Gelotophobia) – Adolescents

مدخل الدراسة :

الضحك من السمات الإيجابية في السلوك الإنساني، حيث يلعب دوراً أساسياً في التواصل اليومي بين الناس ويعبر عن المشاعر الإيجابية بطريقة غير لفظية ومع ذلك، قد يستخدم أحيانا كأداة للسخرية أو الاستهزاء بالآخرين، مما يعني أنه ليس دائماً تعبيراً عن اللطف أو المرح، وبالتالي يمكن أن يحمل الضحك دلالات متناقضة بين الإيجابية والسلبية حسب السياق والهدف منه (Vagnoli, Stefanenko, Graziani, Duradoni & Ivanova, 2021).

وتؤدى الاشارة المزدوجة لمعنى الضحك بشقيها الإيجابي والسلبى إلى غموض لدى بعض الأفراد وخاصة في تفسير وإدراك السياق الذي يحدث فيه، وبالتالي فإن إدراك وتمييز الدلالات المختلفة للضحك يمثل مشكلة بالنسبة لهم، و غالباً ما يفسرون الضحك بصورة مخالفة عن الهدف الحقيقي له، ويفترضون أن كل أنواع الضحك هو ضحك سيئ وسلبي مما يثير في نفوسهم مشاعر الخوف منه

, وقـد يرجـع ذلـك لاعتقادهـم بـأن الضحـك موجـه اليهـم (Platt,Proyer,Hofman-n&Ventis,2016) .

وعـلى الرغـم مـن أن جميـع الأفـراد تقريبـا تعرضـوا لمواقـف تـم فيهـا الضحـك عليهـم والسـخرية منهـم، إلا أن ردود أفعالهـم تختلـف بشـكل كبـير تجـاه الضحـك والفكاهـة وذلـك بنـاءً عـلى تصوراتهـم وإدراكهـم عـما إذا كان الآخـرون يضحكـون معهـم أو يضحكـون عليهـم وعندمـا تتـم مضايقـة شـخص مـا أو السـخرية منـه مـن قبـل الآخريـن في بعـض المواقف، فـان معظم الأفـراد يمكنهـم التعامـل مـع هـذه المواقـف بشـكل سـليم، حتـى لا تتحـول معتقداتهـم حـول الضحـك إلى صـورة سـلبية تجاهـه وعـلى النقيـض فـان بعـض الأفـراد يعتقـدون أن جميـع أشـكال الضحـك التـي يتعرضـون لهـا تكـون سـلبية بقصـد السـخرية منهـم، ويجـدون صعوبـة في التمييـز بـين الضحـك الإيجـابي العـادي، والضحـك بقصـد السـخرية والاسـتهزاء، ويـرون أن جميـع أنـواع الضحـك والنـكات معاديـة لهـم، فـلا يمكنهـم الـرد بمـرح وابتهـاج عنـد التفاعـل الاجتماعـي مـع الآخريـن، حيـث يكونـوا حساسـين للضحـك في جميـع المواقـف الاجتماعيـة، ويـرون أن ابتسـامات وضحـك الآخريـن بمثابـة احتقـار لهـم؛ مـما يـؤدي إلى ممارسـتهم لسـلوكيات غـير اجتماعيـة، وتجنـب التواصـل والتفاعـل الاجتماعـي مـع الآخريـن (Wu, An, Tseng, Chen, Chan, Cho & Tsai, 2015; Tsai, Wu, Tseng, An & Chen, 2018; Barabadi, Brauer, Proyer & Tabar, 2021) .

واشـار (Proyer et al, 2012) الى ان واحـدة مـن اهـم الخصائـص الرئيسـة لرهـاب السـخرية هـي سـوء تفسـير الضحـك والابتسـام عـلى انهـما سـلبيان ومنفـران، عـلاوة عـلى ذلـك يميـل الاشـخاص الذيـن يعانـون مـن رهـاب السـخرية الى فحـص شركاء التفاعـل الاجتماعـي بحثـاً عـن علامـات السـخرية ويهتمـون في المقـام الاول بالسـخرية منهـم، ويتعـزز هـذا القلـق مـن خـلال اقتنـاع قـوي بـان الفـرد سـخيف بالفعـل وبالتـالي يتـم السـخرية منـه لسـبب وجيـه، ويظهـر الافـراد ذوي رهاب السـخرية ايضـا نمطـا معينـا مـن السـلوك في التفاعـل الاجتماعـي الـذي مـن المحتمـل ان يتـم فيـه السـخرية منهـم.

مـن الواضـح أن دراسـة رهـاب السـخرية لـدى المراهقـين تحظـى بأهميـة كبـيرة نظـراً لتأثـيره الواضـح عـلى العديـد مـن الجوانـب النفسـية والاجتماعيـة خـلال هـذه المرحلـة الحساسـة مـن العمـر فهـو يرتبـط بأنمـاط سـلوكية غـير توافقيـة، ويؤثـر سـلباً عـلى تقديـر الـذات والإحسـاس بالكفـاءة والقـدرة عـلى أداء المهـام اليوميـة، كـما ينعكـس ذلـك عـلى التفاعـلات الاجتماعيـة مـع الأهـل والأقـران فضـلاً عـن نظـرة المراهـق إلى نفسـه وقدرتـه عـلى إحـداث تغيـرات إيجابيـة في حياتـه.

مشكلة الدراسة :

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من بعدين رئيسيين:

البعد الشخصي: يعد الدافع الذاتي من المحركات الأساسية للعمل البحثي حيث ينبع من ملاحظات الباحثة للظواهر النفسية والسلوكية المتكررة بين المراهقين، وخاصة فيما يتعلق بتفاعلهم مع السخرية سواء في البيئات الواقعية أو الرقمية. وقد تعزز هذا الدافع من خلال ما أشارت إليه دراسات متعددة، منها دراسة (أسماء محمد، ٢٠٢٣)، و(Proyer et al., 2013)، و(Vagnoli et al., 2021) والتي وجدت أن الإناث أكثر عرضة للقلق والخوف من التعرض للسخرية، في المقابل أظهرت نتائج متباينة لدى دراسات أخرى مثل (Führ et al., 2009)، و(عبد الغني وعبيد، ٢٠١٤)، حيث أظهرت نتائجها تفوق الذكور على الإناث في مستوى رهاب السخرية. وتشير هذه التناقضات البحثية إلى عدم وجود توافق تام حول الفروق النوعية في الجلوتوفوبيا، مما يستدعي المزيد من الدراسة والتحقق، خاصة في البيئة العربية.

البعد البحثي: انطلق الباحث إلى التحقق من هذه الظاهرة من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وتحليل الاتجاهات النظرية والنفسية المتعلقة برهاب السخرية في مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي تعد حرجة من حيث التكوين النفسي والاجتماعي، ويكون فيها الفرد أكثر تأثراً بآراء الآخرين وتقييمهم، وقد تم الرجوع إلى عدة مصادر ومكتبات أكاديمية بارزة (مثل مكتبات جامعة عين شمس، ونزى، الازهر، وبغداد)، إلى جانب قواعد البيانات والمجلات العلمية المحكمة، بهدف بلورة تصور شامل حول الظاهرة قيد الدراسة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي فيما يلي:

١- المساهمة في الاستكشاف النظري لمفهوم رهاب السخرية وتعزيز الفهم العام له من حيث نشأته وتعريفاته وأعراضه وأساليب قياسه والأسباب والعوامل المؤدية إليه والآثار المترتبة عليه، وذلك باعتباره مفهومًا يتسم بالحداثة النسبية والقصور البحثي خاصة في نطاق الدراسات والبحوث العربية.

٢- أهمية المرحلة العمرية المستهدفة من البحث والمتمثلة في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة تنموية حرجة يمر الأفراد خلالها بمجموعة من التغيرات الفسيولوجية المتلاحقة التي تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي ويواجهون العديد من التحديات والصعوبات والمشكلات الجديدة كالضغوط الاجتماعية والدراسية والعاطفية والانفتاح على خبرات وتجارب جديدة.

٣- إلقاء الضوء على متغير يتميز بقدر

كبير من الأهمية في حياة المراهقين وهو رهاب السخرية والذي يسهم بشكل مؤثر في تطور هوية المراهق وثقته بنفسه، ويحدد الأنماط السلوكية التي يتبناها المراهق في التعامل مع المحيطين به (سواء في المنزل أو المدرسة أو جماعة الأقران)،

٤- ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا المتغير في الأدبيات العربية، وعدم وجود دراسات تتعلق به في العراق حسب حدود معرفة الباحث.

الأهمية التطبيقية: قد تسهم النتائج التي يتوصل لها البحث الحالي فيما يلي:

١- لفت أنظار أولياء الأمور والقائمين على العملية التربوية نحو العوامل الأسرية والاجتماعية المسببة لرهاب السخرية لدى الأبناء في مرحلة المراهقة وكذلك الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية المترتبة عليه بغية العمل على تجنب حدوثه وتفادي المخاطر الناتجة عنه.

٢- تكثيف الاهتمام بالدراسات والبحوث الموجهة لتناول رهاب السخرية لدى المراهقين، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بهذا النوع غير المدروس من الرهاب وذلك في سبيل العمل على خفضه وتحقيق توافق نفسي واجتماعي أفضل للمراهقين.

٣- تحفيز الباحثين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والأخصائيين النفسيين والتربويين نحو إعداد برامج إرشادية تكاملية وعلاجية تهدف إلى خفض رهاب السخرية لدى المراهقين .

أهداف الدراسة :في ضوء أسئلة الدراسة يمكن صياغة أهدافها إجرائياً كالآتي :

١.التعرف على مستوى رهاب التعرض للسخرية (الجلوتوفوبيا) لدى عينة من المراهقين .

٢.معرفة الفروق الدالة احصائياً في درجة الجلوتوفوبيا لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية – الدراسة الصباحية في محافظة ذي قار – قضاء الشطرة وللجنسين (ذكور – إناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات :

اولا: رهاب السخرية :

عرفه روش ، وبرويـر (Ruch & Proyer, 2008)

الشخص المصاب بالجيلاتوفوبيا تظهر لدية صفة الشخص الذي يخاف من ان يضحك الاخرون علية، وبالتالي يشعرون بالقلق الدائم جراء التعامل مع الناس بشكل عام، كما ان من اسباب الاصابة بالجيلاتوفوبيا هو ضحك الافراد على هذا الشخص او السخرية منه مراراً وتكراراً في مرحلة الطفولة او المراهقة (**Ruch & Proyer, 2008,**) .

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف روش، وبرويـر (Ruch & Proyer, 2008) تعريفاً نظرياً لرهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) لكونه التعريف الاشمل والاعم في تحديد المفهوم .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على فقرات مقياس رهاب السخرية الذي بناه الباحث

يعرف الباحث المراهقة : هو انتقال الفرد من مرحلة الطفولة والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والانفعالي، وغالبا تبدأ مرحلة المراهقة من ١٢-١٤ الى ١٨-٢٠ عاما لكن يصعب التحديد الدقيق للمراهقة وذلك بسبب لاختلاف والفروق الفردية بين الافراد واختلاف السلالات والجنس والبيئة والثقافات.

الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة:

مفهوم رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) :

يرجع مصطلح الجلوتوفوبيا الى الكلمات اليونانية (Gelos) والتي تعني الضحك و فوبيا والتي تعني الخوف وبالتالي، اصبح يعني الخوف من السخرية من قبل الاخرين بسبب كونهم تحت تأثير القلق المستمر من حالة الاستهزاء بسبب سخرية الاخرين، حتى لو لم يكونوا هم الهدف من هذه السخرية، وتم طرح مفهوم الجلوتوفوبيا (الخوف من التعرض للسخرية) لأول مرة من قبل مايكل تيتزه (Titze) ادرك تيتزه ان الخوف المستمر من التعرض للضحك من قبل الاخرين كان مسيطراً على مرضاه السريريين. ويعتبر اول من اطلق مصطلح الجلوتوفوبيا، واول من صنف هذه الظاهرة على انها المتزايد عند الفرد من ضحك الاخرين بوجوده، اعتبر تيتز ان هذا الخوف ناتج عن سلسلة متواصلة من السخرية التي ربما تعرض لها البعض في بدايات حياتهم، اي في مرحلة الطفولة، مما تسبب في مخاوفهم من كشف ذواتهم او التعبير عن وجهات نظرهم (Titze, 2014, 21) .

ثم ادت التطورات النظرية الحديثة الى فهم شامل لرهاب التعرض للسخرية داخل اطار دينامي يشمل الاسباب والعوامل الوسيطة وعواقب الخوف من السخرية، ويترجم رهاب السخرية الى انماط يمكن تمييزه من سوء تفسير الفرح والضحك والذي يمكن ان يؤدي الى عواقب سلبية عند التعرض لضغوط شديدة (مثل التنمر في مكان العمل) (Ruch & Stahlmann, 2020, 1).

الأسباب والنتائج المقترحة للجلوتوفوبيا :

أسباب محتملة للجلوتوفوبيا وهي:

- **في مرحلة الطفولة المبكرة :** حيث تنمو وتطور مشاعر العار التي تجعل الطفل يفشل في تكوين علاقات بين شخصية سليمة وقوية (مثل تفاعلات الرضع

الطبيعيــة، ورعايــة الابنــاء).

- **في مرحلــة الشــباب والمراهقــة:** حيــث التجــارب الصادمــة والمتكــررة التــي قــد يتعــرض لهــا المراهقــين.

- **في مرحلــة البلــوغ :** حيــث التجــارب الصادمــة المكثفــة التــي يتعــرض لها الشــخص البالــغ مــن خــلال الاحــداث الجاريــة مــن حولــه والتــي يســتهدف المحيطــين بهــذا الشــخص مــن خلالهــا ان يســخروا منــه، وبالتــالي يحــاول هــذا الشــخص ان يســلك ســلوك الهجــوم او مــا يســمى بالعــدوان الاســتجابي التفاعــلي.

تظهــر عــدة نتائــج ســلبية للجلوتوفوبيــا وهــي:

- الانســحاب الاجتماعــي لتجنــب التعــرض للســخرية.

- الشــخص يبــدو بــارد كالثلــج « وعــدم التأثــر بالســخرية.

- انخفــاض تقديــر الــذات، وانخفــاض الكفــاءة الاجتماعيــة.

- الاضطرابــات السيكوســوماتية (احمــرار الوجــه، صــداع التوتــر، الارتجــاف، الدوخــة، اضطرابــات النــوم).

- متلازمــة بينــو كشــلو حيــث نجــد المصــاب بالجلوتوفوبيــا صلــب التعامــل، اخــرق في الطبــاع والتــصرف مــع مــن حولــه، وتشــعر حينــما تتعامــل معــه ان وجهــه يشــبه الدمية الخشــبية.

- نقــص الحيويــة والتلقائيــة والمتعــة والســعادة (Willibald Ruch & Rene Proyer, 2008, 23)

أعراض رهاب السخرية:

بالاطــلاع عــلى بعــض الأطــر النظريــة والدراســات والبحــوث التــي تناولــت أعــراض رهــاب الســخرية مثــل (Edwards et Titze (2009, 304), Weiss et al. (2010, 95), Platt et al. (2012, 87), al. (2012, 1), Ruch et al. (2014, 26-38), Figueroa-Dorrego (2018, 114), Platt (2021, 6077, 6083))، لاحــظ الباحــث أن العديــد مــن تلــك المراجــع قــد وصفــت أعــراض رهــاب الســخرية في ضــوء أعــراض اضطــراب القلــق العــام General anxiety disorder، والرهــاب الاجتماعــي Social phobia، ونوبــات الهلــع Panic attacks، والقلــق الاجتماعــي Social anxiety، حيــث يظهــر عــلى الفــرد الــذي يعــاني مــن رهــاب الســخرية أعــراض القلــق والخــوف والتــي تأخــذ شــكل نوبــة هلــع مرتبطــة بتواجــده في مواقــف اجتماعيــة تتضمــن ضحــكًا وفكاهــة، وقــد قامــت الباحــث بتقســيم تلــك الأعــراض كالتــالي:

١- أعــراض فســيولوجية محــددة تتمثــل في: تســارع ضربــات القلــب أو خفقانــه، والارتعــاش، إحمــرار الوجــه، والتعــرق، وضيــق التنفــس، والشــعور بالاختنــاق، وألم الصــدر، والغثيــان، والإغــماء أو الــدوار، والشــعور بالســخونة أو قشــعريرة الــبرد، وخــدر الأطــراف، وجفــاف الحلــق والفــم مصحــوب بعــدم القــدرة عــلى الــكلام، وتوتــر

وتيبس عضلي نتيجة الذعر الانفعالي، وعدم القدرة على الاسترخاء، والتهيج المستمر، واضطرابات النوم، واضطراب الوظائف الحشوية والإفرازية.

٢- أعراض نفسية تشمل: اختلالات في عمليات الانتباه والتفكير والذاكرة، وعدم الاستقرار الانفعالي، والعصابية، وعدم الانفتاح على الخبرة، وصعوبات التنظيم الانفعالي، وصعوبات التعبير الانفعالي، وزيادة حدة الغضب، والشعور بالريبة أثناء سماع ضحك الآخرين، وبعض السمات الطفيفة من جنون الاضطهاد (البارانويا), وتدني احترام الذات، والشعور بالإحباط الاجتماعي، والخوف من فقدان السيطرة، والخوف من الموت الوشيك، وإدراك الضحك على أنه فعل عدواني من قبل الآخرين.

٣- أعراض سلوكية: تشمل المظهر الخشبي، وسلوكيات رسمية للغاية، وصعوبة في الحفاظ على التواصل البصري، والتحدث بصوت منخفض، وإظهار سلوك تذلل، والإتيان بتصرفات خرقاء، واستخدام إشارات غير لفظية تشير إلى الشعور الشديد بعدم الارتياح، والانطواء وتجنب المواقف الاجتماعية التي تتضمن الشعور بالخجل وعدم الأمان، والقصور في المهارات الاجتماعية، والافتقار إلى الحيوية والعفوية والمرح، والتصرف ببرود مع الآخرين، والسلوك العدواني.

تشخيص رهاب الجلوتوفوبيا:

تم تحديد عدد من المعايير التشخيصية لرهاب الجلوتوفوبيا، وذلك بناءً على العمل السريري مع المرضى الذين يعانون من ذلك الرهاب، وفيما يلي توضيح هذه المعايير التشخيصية:

١.التجارب المؤلمة مع الضحك والسخرية في الماضي: مثل خلال فترة البلوغ، تجنب الاتصال بالزملاء حتى لا يتم التعرض للمضايقات.

٢.الخوف من فكاهة وضحك الآخرين: مثل الاعتقاد بأن الآخرين يجدون متعة في وضعي في موقف محرج ومهين.

٣.الإحباط والحسد عند المقارنة مع روح الدعابة التي يتمتع بها الآخرون: مثل الشعور بالدونية تجاه الأفراد سريعي البديهة والمرحين.

٤.الحساسية المفرطة تجاه السخرية المزعومة من قبل الآخرين: مثل الشعور بالريبة عندما يضحك الآخرون.

٥.خلل في التفاعل المتناغم للحركات الجسدية: مثل الشعور بأن عضلات الوجه تتشنج عند الابتسامة في حالة وجود شخص ما.

٦.خلل في التعبير المناسب عند التواصل اللفظي وغير اللفظي: مثل الشعور بالخوف من التحدث في الأماكن العامة.

٧.الانسحاب الاجتماعي: مثل تجنب المشاركة في الأنشطة المضحكة لعدم الشعور بالمعاناة والضيق (Ruch, 2004; Ruch & Proyer, 2008b; Titze, 2009).

وتوجد العديد من الطرق والأساليب المستخدمة في تشخيص رهاب الجلوتوفوبيا مثل المقاييس، والملاحظة، والاختبار مفتوح الاجابة؛ وقد استخدمت العديد من البحوث والدراسات العديد من المقاييس والاستبيانات لتشخيص رهاب الجلوتوفوبيا، ومن أشهرها وأكثرها استخداماً استبيان (GELOPH-15 Ruch & Proyer) لتشخيص وتقييم رهاب الجلوتوفوبيا، ويتم فيه تقييم الاستجابات على مقياس من ٤ نقاط طبقاً لطريقة ليكرت، وتعطى الدرجة من (١-٤) طبقاً للاستجابة؛ وإذا حصل الفرد على درجات من(١-٢,٤٩) فإنه لا يوجد رهاب الجلوتوفوبيا،(٢,٥-٢,٩٩) رهاب الجلوتوفوبيا بدرجة خفيفة،(٣-٣,٤٩) رهاب الجلوتوفوبيا بدرجة ملحوظة، (٣,٥-٤) رهاب الجلوتوفوبيا بدرجة شديدة؛ وهو استبيان موثوق في نتائجه، وتمت ترجمته لأكثر من أربعين لغة مثل الانجليزية، والصينية، والهندية، والأسبانية. ومن الجدير بالذكر، أن دراسة (Ruch, Platt, Bruntsch & Ďurka, 2017) قامت بتصميم اختبار مصور لتشخيص رهاب الجلوتوفوبيا Picture-GELOPH-9 ، والذي يتكون من ٩ عناصر مصورة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمتعه بالخصائص السيكومترية وصدقه وثباته، وأنه صالح لتقييم رهاب الجلوتوفوبيا.

كما يُعد مقياس Pho Phi Kat-45 أيضاً من أكثر مقاييس تشخيص رهاب الجلوتوفوبيا شهرة وأكثرها استخداماً في البحوث والدراسات، وهو مقياس تقرير ذاتي يتكون من (٤٥) عبارة لتشخيص رهاب الجلوتوفوبيا (على سبيل المثال، عندما يضحك الآخرون أثناء وجودي أشعر بالشك والريبة) ، وتشخيص الجلوتوفيليا) على سبيل المثال، أستمتع إذا سخر منى الآخرين(, وتشخيص كاتاجيلاستيكيس (على سبيل المثال، أستمتع بفضح الآخرين وأشعر بالسعادة عندما يتم الضحك عليهم(, ويتم تقييم الاستجابات على مقياس من أربعة نقاط طبقاً لطريقة ليكرت(١ لا أوافق بشدة ... ٤أوافق بشدة(, ويتضمن كل بعد فرعى من أبعاد المقياس الثلاثة (١٥) عبارة، وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى تمتعه بخصائص سيكومترية جيدة. (Dursun, Dalğar, Brauer, Yer-likaya & Proyer, 2020)

الدراسات السابقة تناولت رهاب السخرية (الجلوتوفوبيا) :

هدفت دراسة (Proyer et al.2013) إلى حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان PhoPhiKat-45 من إعداد (Ruch & Proyer. 2009) على عينة من المراهقين وكذلك دراسة العلاقة بين ثلاثة اتجاهات نحو السخرية (رهاب السخرية، والاستمتاع بسخرية الآخرين، والتذذ بالسخرية من الآخرين) , وشارك في

البحث (٣٢٤) مراهقًا (١٦٥) ذكور، و١٥٩ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاماً, واستخدم الباحثون استبيان Pho-PhiKat-45 لقياس الاتجاهات الثلاثة نحو السخرية، والنسخة الألمانية لاستبيان أدوار المشاركة من إعداد (Salmival-li et al. 1996) ويقيس التقييمات الذاتية وتقييمات الأقران على ستة أدوار مختلفة لحالات التنمر (المتنمر، والمعزز للتنمر، ومساعد المتنمر، والمدافع عن الضحية، والدخيل، والضحية) , وكان من أهم نتائج البحث صلاحية استخدام استبيان PhoPhiKat-45 على الطلاب المراهقين وارتباط رهاب السخرية بالوقوع ضحية للتنمر.

وهدفت دراسة (Für et al. 2015) هو التحقق من العلاقة بين رهاب السخرية واستخدام الفكاهة للتغلب على المحن المختلفة بين المراهقين؛ وبلغ عدد المشاركين في البحث (١٣٢٢) مراهقًا دنماركيًا تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٦) عامًا ٦٥٣ ذكور، و٦٣٩ إناث ؛ وتكونت أدوات البحث من مقياس Geloph-15، وقائمة استراتيجيات التعامل مع الفكاهة لدى الأطفال (CCHSS) من إعداد (Führ.2002)، وأشارت نتائج البحث إلى استقلالية رهاب السخرية عن استخدام الفكاهة كاستراتيجية لمواجهة المشاكل وعدم وجود ارتباط بينهما.

وهدفت دراسة Kohlmann et al. 2018)) إلى تحليل العلاقة بين حالة الوزن (مثل زيادة الوزن أو السمنة) والتعرض للمضايقات بسبب الوزن ورهاب السخرية وصورة الجسم لدى المراهقين؛ وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٧٥) مراهقًا سويسريًا ٢٣ ذكور، و٥٢ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) عامًا؛ وتمثلت أهم أدوات الدراسة في مقياس الجيلوتوفوبيا، والصورة المعدلة من استبيان التعرض للمضايقات من إعداد (Strawser et al. 2005) بالإضافة إلى تقارير ذاتية لجمع بيانات حول حالة الوزن وصورة الجسم لدى المشاركين؛ وكان من أهم نتائج الدراسة وجود ارتباط بين رهاب السخرية والتعرض للمضايقات بسبب الوزن خاصة لدى الفتيات، وعدم وجود ارتباط بين رهاب السخرية وصورة الجسم.

كما هدفت دراسة (Kohlmann et al. 2018) إلى التحقق من أن التعرض للمضايقات بسبب الوزن يتوسط العلاقة بين حالة الوزن ورهاب السخرية وأضاف الباحثون فرضية أخرى وهي أن المزاح في المواقف الاجتماعية داخل المدرسة يرتبط سلباً برهاب السخرية، وشارك في الدراسة (١٧٨) مراهقاً ألمانياً ٩٣ ذكور، و ٨٥ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) عاما، واستخدمت أدوات الدراسة مقياس الجيلوتوفوبيا , إلى مقياسين فرعيين

مـن قائمـة القلـق متعـددة الأبعـاد للأطفـال والمراهقـين مـن إعـداد, 2007) (Eschen-beck et al. وذلـك لقيـاس المـزاح في المدرسـة ؛ وأكـدت نتائـج هـذه الدراسـة وجـود ارتبـاط سـلبي بـين رهـاب السـخرية والمـزاح في المواقـف الاجتماعيـة داخـل المدرسـة خاصـة بـين الفتيات.هدفـت دراسـة

هدفـت دراسـة (Barabadi et al. 2021) ببحـث عـن رهـاب السـخرية في المجـال التعليمـي مـن خـلال معرفـة التأثـير المبـاشر لرهـاب السـخرية عـلى الاسـتعداد للتواصـل بلغـة ثانيـة، والتحصيـل في اللغـة الثانيـة، وافـترض الباحثـون أن قلـق التواصـل قـد يكـون لـه تأثـير غـير مبـاشر عـلى العلاقـة بين رهـاب السـخرية والاسـتعداد للتواصـل بلغـة ثانيـة والتحصيـل في اللغـة الثانيـة؛ وبلـغ عـدد المشـاركين في البحـث (٤٨٣) طالبًـا تراوحـت أعمارهـم مـا بـين (١٥-١٨) عامًـا؛ وتمثلـت أهـم أدوات البحـث في النسـخة الفارسـية لمقيـاس Geloph-15 ، بالإضافـة إلى مقاييـس لـكل مـن الاسـتعداد للتواصـل بلغـة ثانيـة وقلـق التواصـل، وأشـارت نتائـج البحـث إلى أن رهـاب السـخرية ارتبـط سـلباً بـكل مـن الاسـتعداد للتواصـل بلغـة ثانيـة والتحصيـل في اللغـة الثانيـة، كـما أظهـر قلـق التواصـل تأثـيراً غـير مبـاشر عـلى العلاقـة بـين رهـاب السـخرية والاسـتعداد للتواصـل بلغـة ثانيـة.

كـما أجـرت دراسـة (Vagnoli et al. 2021) هدفـت إلى المقارنـة بـين المراهقـين الإيطاليـين والروسـيين في رهـاب السـخرية، وكذلـك معرفـة العلاقـة بينـه وبـين التعامـل مـع الفكاهـة، وشـارك في البحـث (١٠٩٨) مراهقـاً إيطاليـا مـن طـلاب المـدارس (٣٧٣) ذكـور، و ٦٥٠ إنـاث تراوحـت أعمارهـم مـا بـين (١٣-٢٠) عامًـا، و(٣٨٨) مراهقًـا روسـياً (١٧٩) ذكـور، و ٢٠٩ إنـاث تراوحـت أعمارهـم مـا بـين (١٢-١٧) عامًـا؛ وتكونـت أدوات البحـث مـن مقيـاس Geloph-15 ومقيـاس التعامـل مـع الفكاهـة؛ وكان مـن أهـم نتائـج البحـث اتفـاق البنيـة العامليـة لمقيـاس رهـاب السـخرية لـدى كل مـن المشـاركين الإيطاليـين والروسـيين، ووجـود تفاعـل بـين عوامـل رهـاب السـخرية وكل مـن العمـر والنـوع، بالإضافـة إلى وجـود علاقـة سـالبة بـين رهـاب السـخرية والتعامل مـع الفكاهـة.

وهـدف دراسـة Wu et al. 2019)) إلى معرفـة العلاقـة بـين رهـاب السـخرية والمعاملـة الوالديـة المدركـة والتعلـق الوالـدي لـدى المراهقـين؛ وشـارك في البحـث (٣٧٣) مراهقًـا في تايـوان (١٧٢) ذكـور، و ٢٠١ إنـاث تراوحـت أعمارهـم مـا بـين (١٣-١٥) عامًـا؛ واسـتخدم الباحثـون مقيـاس الجيلوتوفوبيـا (GELOPH-TC)، ومقيـاس المعاملـة الوالديـة المدركـة (PBI)، بالإضافـة إلى مقياسـين فرعيـين لقيـاس التعلـق بـالأب والأم وهـما مشـتقين مـن قائمـة التعلـق بالوالديـن والأقـران (IPPA)؛ وكان مـن أهـم نتائـج البحـث أن التعلـق الوثيـق بالوالديـن

لـه تأثـير مبـاشر وغـير مبـاشر عـلى العلاقـة بـين المعاملـة الوالديـة المدركـة ورهـاب السـخرية حيـث إنـه يضعـف العلاقـة السـالبة بينهـما، بالإضافـة إلى كـون التعلـق الوثيـق بالوالديـن يعمـل جنبًـا إلى جنـب مـع الأبـوة والأمومـة المفرطـة في التحكـم والسـيطرة، مـن حيـث التأثـير عـلى رهـاب السـخرية.

وهدفـت دراسـة (اسـماء محمـد لطفـي ,٢٠٢٣) إلى التعـرف عـلى العلاقـة بـين رهـاب السـخرية وأنمـاط التعلـق ومعتقدات التحكـم في المظهـر لـدى المراهقـين في القاهـرة، والتحقـق مـن إمكانيـة التنبـؤ برهـاب السـخرية مـن خـلال أنمـاط التعلـق ومعتقـدات التحكـم في المظهـر، والكشـف عـن الفـروق في رهـاب السـخرية باختـلاف النـوع)ذكـور- إنـاث(, بالإضافـة إلى معرفـة الاختـلاف في ديناميـات الشـخصية بـين المراهقـين مرتفعـي ومنخفـضي رهـاب السـخرية. وشـارك في البحـث (٦١٥) مـن المراهقـين تراوحـت أعمارهـم مـا بـين (١٤-١٨) عامًـا، وذلـك بواقـع (٢٩٤) مـن الذكـور، و(٣٢١) مـن الإنـاث، بالإضافـة إلى حالتـين طرفيتـين لمرتفعـي ومنخفـضي رهـاب السـخرية؛ وتمثلـت الأدوات في مقيـاس رهـاب السـخرية، ومقيـاس أنمـاط التعلـق، ومقيـاس معتقـدات التحكـم في المظهـر، واسـتمارة المقابلـة الشـخصية (إعـداد الباحثـة)، واختبـار سـاكس لتكملـة الجمـل SSCT إعـداد «جوزيـف م. سـاكس» وترجمـة أحمـد عبد العزيـز سـلامة (١٩٦٥). وأسـفرت النتائـج عـن وجـود علاقـة موجبـة دالـة إحصائيًـا بـين رهـاب السـخرية وكل مـن (التعلـق القَلِـق) و(التعلـق التجنبـي)، ووجـود علاقـة سـالبة دالـة إحصائيًـا بـين رهـاب السـخرية وكل مـن (التعلـق الآمـن) ومعتقـدات التحكـم في المظهـر، وإمكانيـة التنبـؤ برهـاب السـخرية في ضـوء التعلـق الآمـن، والتعلـق القَلِـق، ومعتقـدات التحكـم في المظهـر، ووجـود فـروق دالـة إحصائيًـا في رهـاب السـخرية وفقًـا لمتغـير النـوع (ذكـور- إنـاث) في اتجـاه الإنـاث، ووجـود اختلافـات في ديناميـات الشـخصية بـين المراهقـين مرتفعـي ومنخفـضي رهـاب السـخرية عـلى أسـئلة المقابلـة وأغلـب الاتجاهـات التـي يقيسـها اختبـار سـاكس لتكملـة الجمـل .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءته

أولا: منهج البحث

أتبـع الباحـث المنهـج الوصفـي الارتباطـي الـذي يقـوم عـلى وصـف الظاهرة وتفسـيرها كونـه يعـد منهجـا ملائمـا لطبيعـة البحـث الحـالي فهـو يقـوم عـلى وصـف العلاقـات والمـؤشرات التـي توجـد بـين الظواهـر وتفسـيرها وتحليلهـا (ملحـم، ٢٠٠٠: ٢).

ثانيا: مجتمع البحث

ويقصـد بمجتمـع البحـث هـو ذلـك المجتمـع الـذي يسـعى الباحـث الى اجـراء الدراسـة عليـه، بمعنـى ان كل فـرد او وحـدة او عنـصر يقـع ضمـن حـدود ذلـك المجتمـع يعـد ضمنـا مـن مكونـات ذلـك المجتمـع (سـلمان

٢٠٠٩: ٧٦).

ثالثا: عينة البحث

تكونت العينة الكلية لبحثنا الحالي من ٢٥٠ طالب وطالبة من المراهقين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية، بمعنى (١٢٥) طالبو (١٢٥) طالبة و تتراوح اعمارهم من ١٥-١٧ سنة من بعض المدارس الثانوية من محافظة ذي قار قضاء الشطرة (اعدادية الشطرة للبنين، اعدادية المرتضى للبنين، اعدادية الشطرة للبنات، ثانوية الابتهال للبنات) وهي العينة التي تم حساب الخصائص السيكومترية عليه.

رابعا: ادوات البحث

قام الباحث اعداد مقياس رهاب التعرض للسخرية نظراً لعدم توفر أدوات قياس متخصصة في هذا المجال ضمن البيئة العراقية، فضلاً عن ندرة المقاييس في البيئة العربية و العالمية المعدة لهذا الغرض (حسب حدود معرفة الباحث). كما راع الباحث في اعداد المقياس ملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها وخصائص العينة المستهدفة. وقد اتبع الباحث في إعداد المقياس منهجية علمية متكاملة شملت عدة مراحل:

١- تحديد مفهوم رهاب التعرض للسخر ية :

حدد مفهوم رهاب التعرض للسخرية من خلال تعريف (Ruch & Proyer, 2008)، الشخص المصاب بالجيلاتوفوبيا تظهر لدية صفة الشخص الذي يخاف من ان يضحك الاخرون علية، وبالتالي يشعرون بالقلق الدائم جراء التعامل مع الناس بشكل عام، كما ان من اسباب الاصابة بالجيلاتوفوبيا هو ضحك الافراد على هذا الشخص او السخرية منه مراراً وتكراراً في مرحلة الطفولة او المراهقة.

٢- الادبيات والدراسات السابقة الخاصة برهاب التعرض للسخرية:

مراجعة الاطر النظرية المختلفة للتعرف على اهم البحوث التي تناولت مقياس رهاب التعرض للسخرية، كما قام الباحث بالاطلاع على بعض المقاييس العربية والاجنبية التي تناول هذا المفهوم وهم: Vagnoli), (Proyer et al.,2013 et al,2021))، (Kazarian et al, 2009)، (Ruch & Proyer, 2008))، (عبد الفتاح الخواجة، ٢٠٢٤)، (اسماء محمد السيد، ٢٠٢٣). وذلك للاستفادة منها في اعداد المقياس الحالي وصياغة عباراته.

٢- صياغة الفقرات:

اعتمد الباحث في صياغة فقرات المقياس على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير البحث، حيث تمت صياغة (٤٠) فقرة لقياس الأعراض الفسيولوجية والنفسية والسلوكيات المرتبطة برهاب التعرض للسخرية، متخذاً المقياس بعداً أحادياً، وتدل الدرجات المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الرهاب لدى المراهقين، وحدد الباحث

بدائل الاجابة على مقياس رهاب التعرض للسخرية وهي (دائماً-احياناً- ابداً)، ودرجة التصحيح للفقرات (٣-٢-١).

الخصائص السيكومترية لمقياس رهاب التعرض للسخرية :

- الصدق الظاهري:

يتحقق الباحثون من الصلاحية الظاهرية لمقياس رهاب التعرض للسخرية من خلال تحديد تعريف المقاييس وسلوكها وكتابة فقرات بناءً على مجال سلوك المقاييس(ملحم ،٢٠٠٢: ٢٦٩)، ويقصد به ان المقياس يبدو انه يقيس ما أعد لقياسه ظاهريا أذ أشار (أبيل) الى ان أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها، اذ قام الباحث بعرض اداة البحث مقياس رهاب التعرض للسخرية الذي يتكون من (٤٠) فقرة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (٨) محكم، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم بخصوص هذه المقاييس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات لتحقيق هدف البحث وذلك بتعديل او حذف او إضافة أي فقرة يرونها مناسبة فعلا عن ملائمة التعليمات والبدائل، وقد تراوحت نسب الاتفاق المحكمين على عبارات المقياس مابين (٨٠-١٠٠ ٪)، كما اشار بعض المحكمين بأعاده صياغة بعض الفقرات وقد راع الباحث ذلك.

- ثبات المقياس (بطريقة إعادة الاختبار):

يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار، والذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة زمنية (البديري، ٢٠١٥: ١١٨)، ومن ثم معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، لذلك قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالب وطالبة بواقع (١٠) طلاب و(١٠) طالبات من المدارس في قسم تربية قضاء الشطرة التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، وبعد مرور (١٥) يوم من التطبيق الأول، أعيد تطبيق المقياس للعينة ذاتها، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فبلغ (٧٥٪)، وهذا يدل على استقرار استجابة الطلبة على فقرات المقياس، أذ ان معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني (٧٢٪). فأكثر يعد مؤشرا جيدا للثبات (نوفل وابو عواد، ٢٠١٠: ٢٧٦).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

بعد تطبيق المقاييس على أفراد العينة البالغ عددهم (٢٥٠) طالب وطالبة وتصحيح نماذج الإجابة واستخراج كثافة التمييز، يتم ترتيب درجات أعضاء العينة من أعلى مجموع إلى أقل مجموع الدرجات، تم تحديد مجموعتين متطرفتين للنسب، كل منهما بنسبة (٢٧٪)، ويتكون

عدد الطلاب في كل مجموعة من (٦٨) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (٦٨) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا، واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين لدرجات كل فقرة من فقرات المقياسين، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح من خلال الاحصائيات المستخدمة ان جميع هذهِ الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجةِ حرِية (١٣٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

التطبيق النهائي:

بعد اكتمال إعداد أداة البحث وتجهيزها للتطبيق، طبقت على العينة الأساسية للدراسة والتي تألفت من (٢٥٠) طالباً وطالبة من مدارس قضاء الشطرة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، وقد اتخذ الباحث عدداً من الإجراءات لضمان دقة التطبيق، منها تقديم تعليمات واضحة للإجابة، وشرح أهداف البحث للمشاركين، والرد على استفساراتهم بما يضمن فهماً دقيقاً لمتطلبات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الاول: قياس رهاب التعرض للسخرية (الجلوتوفوبيا) لدى عينة من المراهقين

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل درجات عينة البحث المتكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي قد بلغ (٢٩,٨٩٢) لدرجات هذه العينة على المقياس درجة، وبانحراف معياري قدر (٧,٥٢٨) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي بلغا (٩٠) درجة، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ان الفرق دال احصائيا ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٢٧٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدوَليةِ البالغةِ (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٤٩) وهذا يدل على ان عينة البحث يتصفون بمستوى معين من رهاب التعرض للسخرية والجدول ادناه (١).

الجدول (١)

الدلالة الاحصائية للعينة علة مقياس رهاب التعرض للسخرية

متغير	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	قيمة تائية		درجة حرية	مستوى دلالة (٠,٠٥)
				محسوبة	جدولية		
رهاب السخرية	٢٩,٨٨١	٧,٥٩٦	٩٠	١٠,٣٥٥	١,٩٦	٢٤٩	دالة

إنـاث).

يـرى الباحـث ان مـا توصـل لـه البحـث مـن نتائـج وهـو ان المراهقـين يعانـون مـن مسـتوى معـين مـن رهـاب السـخرية كان سـببه تداخـل العوامـل النفسـية والاجتماعية والتربويـة، وهـذا الرهـاب يعكـس حاجتهـم العميقـة للقبـول واحـترام الـذات والامـان الاجتماعـي، وهـو امـر طبيعـي الى حـد مـا في هـذه المرحلـة الحساسـة، لكنـه قـد يتفاقـم ويؤثـر سـلباً عـلى تطورهـم وان لم يلاحـظ ويعالـج بشـكل صحيـح.

الهـدف الثـاني: التعـرف عـلى الفـروق الدالـة احصائيـاً في درجـة الجلوتوفوبيـا لـدى المراهقـين تبعـا لمتغـير الجنـس (ذكـور-

وبعـد جمـع البيانـات ومعالجتهـا احصائيـاً اظهـرت النتائـج ان الوسـط الحسـابي لذكـور (١,٥٩) والانحـراف المعيـاري (٠,٨٩) في حـين بلـغ الوسـط الحسـابي لإنـاث (٤,١١) والانحـراف المعيـاري (٠,٨٩) وعنـد اجـراء الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين اظهـرت النتائـج ان القيمـةِ التآئيـة المحسـوبةِ (١٣,١٣) اكبر مـن القُيمـة التائيـة الجدوِليـة (١,٩٨) عنـد المسـتوى دلالـة (٠,٠٥) لـذى توجـد فـروق ذات دلالـه إحصائيـة بـين (ذكـور- انـاث)، ولصالـح الانـاث كـما موضـح في الجـدول (٢).

الجدول (٢)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في درجة الجلوتوفوبيا بين الجنسين (ذكور/اناث)

جنسِ	عدد	متوسطِ الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمةِ تائية		مستوى الدلالِة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٢٥	١,٥٩	٠,٨٩	٢٩٨	١٣,١٣	١,٩٨	دالة
اناث	١٢٥	٤,١١	٠,٨٩				

ويـرى الباحـث ان وجـود فـروق دالـة احصائيـا في رهـاب السـخرية باختـلاف النـوع (ذكـور - انـاث) في اتجـاه الانـاث قـد يرجـع الى عـدة عوامـل تتمثـل فيـما يـلي :

■ارتفـاع الحساسـية العاطفيـة : الإنـاث عمومـا أكـثر تعبـيرا وتأثـرا بالعواطـف، ويملـن إلى الاسـتبطان، أي التفكـير في الـذات بشـكل متكـرر.

■التقديـر الـذاتي المـشروط : تميـل الإنـاث إلى ربـط قيمتهـن الذاتيـة بمظهرهـن أو مـدى قبولهـن اجتماعيـا، والسـخرية من الشـكل او السـلوك يفـسر بشـكل اعمـق لـدى الانـاث عـلى انـه تهديـد للهويـة او الانوثـة.

■الضغـط المجتمعـي المرتفـع : المجتمعـات غالبـا تحمـل الإنـاث معايـير أعلى في السـلوك والمظهـر وخصوصـا مجتمعـا العراقـي، لـذا السـخرية مـن الفتـاة (حتـى لـو كانـت بسـيطة) قـد تخلـق قلقـا مضاعفـا بسـبب

ارتباطها بمعايير اجتماعية صارمة.

■دور وسائل التواصل الاجتماعي : الإناث يستخدمن المنصات الرقمية بشكل أوسع، ويتعرضن أكثر لما يعرف بـ «التنمر الإلكتروني» أو «السخرية العلنية»، خاصة في مواضيع مثل الشكل، الملابس، أو التعبير عن الرأي، هذا يضاعف من الخوف من التهكم أو النقد أمام الجمهور الرقمي ويزيد من رهاب السخرية.

خلاصة القول ان الإناث يظهرن مستوى أعلى من رهاب السخرية لأنهن أكثر حساسية عاطفية، وأكثر تعرضا للضغط الاجتماعي والتوقعات الثقافية، وأقل تلقيا للتدريب على المواجهة أو الدفاع عن الذات مقارنة بالذكور، هذا لا يعني أن كل الإناث يعانين بنفس الدرجة، لكن الاتجاه العام في الأبحاث يدعم هذا الفارق بين الجنسين.

الاستنتاجات:

-ان عينة البحث لديهم مستوى معين من رهاب التعرض للسخلرية

-توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين (ذكور-اناث)، ولصالح الاناث برهاب التعرض للسخرية

التوصيات:

استناداً الى الاستنتاجات يوصى الباحث بمايلي:

-تنمية الوعي الذاتي لدى المراهقين بمشكلة رهاب السخرية وتأثيراته النفسية والعقلية، وذلك عبر تنفيذ ورش عمل توعوية وحملات إرشادية داخل المدارس، تقدم من خلالها معلومات شاملة عن الجلوتوفوبيا، تتناول مفهومها، مظاهرها، وانعكاساتها السلبية على الصحة النفسية.

-من المهم أن يحرص الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون في المؤسسات التعليمية على تفعيل برامج الدعم النفسي، سواء الفردية أو الجماعية بهدف مساعدة الطلاب على التكيف النفسي وتنمية آليات التكيف الإيجابي، وذلك من خلال تعزيز مفاهيم تقدير الذات والكفاءة الشخصية وتنمية المهارات الاجتماعية إلى جانب تقليل مستويات العصابية، والخجل، والانطواء، والشعور بالعار، لا سيما لدى المراهقات.

المقترحات:

في ضوء الدراسة يمكن أن يقترح الباحث القيام ببعض الدراسات الآتية:

-فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية لخفض رهاب السخرية لدى المراهقين.

-رهاب السخرية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الذكاء الوجداني، استراتيجيات المواجهة، اضطرابات الشخصية).

مصادر

•اسماء محمد , ٢٠٢٣. رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) وعلاقته بأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين «بحث وصفي- كلينيكي . جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم علم النفس

•سلمان، سناء محمد (٢٠٠٩). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الاساسية. ط١، القاهرة، علم الكتاب للنشر والتوزيع.

•ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

•Barabadi, E., Brauer, K., Proyer, R. T., & Tabar, M. R. (2021). Examining the role of gelotophobia for willingness to communicate and second language achievement using self- and teacher ratings. Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01846-w.

•Brauer, K. & Proyer, R. (2023). The fear of being laughed at (gelotophobia) in adults and children: testing trait-congruent false memories in the Deese–Roediger–McDermott paradigm. Humor, 36(2), 281-301.

•Brauer, K., Proyer, R., Ruch, W. (2020). Extending the Study of Gelotophobia, Gelotophilia, and Katagelasticism in Romantic Life Toward Romantic Attachment. Journal of Individual Differences, 41(2): 86-100. DOI: https://doi.org/10.1027/1614-0001/a000307.

•Chen, G. & Liu, Y. (2012). Gelotophobia and thinking styles in Sternberg's theory. Psychological Reports, 110(1):25-34. doi: 10.2466/04.09.20.PR0.110.1.25-34.

•Chen, G. & Liu, Y. (2012). Gelotophobia and thinking styles in Sternberg's theory. Psychological Reports, 110(1):25-34. doi: 10.2466/04.09.20.PR0.110.1.25-34.

•Dursun, , P., Dalğar, İ., Brauer, K., Yerlikaya, E., & Proyer, R. T. (2020).Assessing dispositions towards ridicule and being laughed at:Development and initial validation of the Turkish PhoPhiKat- 45. Current Psychology, 39(1), 101-114.

•Edwards, K., Martin, R. & Dozois, D. (2010). The fear of being laughed at, social anxiety, and memories of being teased during childhood. Psychological Test and Assessment Modeling, 52(1), 94-107.

•Figueroa-Dorrego, J. (2018). The Fear of Laughter in Restoration Prose Fiction. English Literature, 5, 113-130.

•Führ, M. (2010). The applicability of the GELOPH<15> in children and adolescents: First evaluation in a large sample of Danish pupils. Psychological Test and Assessment Modeling, 52(1), 60–76.

•Führ, M., Platt, T., & Proyer, R. T. (2015). Testing the relations of gelotophobia with humour as a coping strategy, self-ascribed loneliness, reflectivity, attractiveness, self-acceptance, and life expectations. The European Journal of Humour Research, 3(1), 84–97. https://doi.org/10.7592/EJHR2015.3.1

•Führ, M., Proyer, R., & Ruch, W. (2009). Assessing the fear of being laughed at (ge-

Journal of Investigation in Health, Psychology and Education, 13(2), 238–258. https://doi.org/10.3390/ejihpe13020019.

•Platt, T. & Forabosco, G. (2011). Gelotophobia: The fear of being laughed at. In P. Gremigni (Ed.), Humor and health promotion, 1-24. Nova Science Publishers, Inc.

•Platt, T. (2021). Extreme gelotophobia: Affective and physical responses to ridicule and teasing. Current Psychology, 40: 6076–6084. https://doi.org/10.1007/s12144-019-00510-8.

•Platt, T., & Forabosco, G. (2012). Gelotophobia: The fear of being laughed at. In P. Gremigni (Ed.), Humor and health promotion, 229–252. Nova Biomedical Books.

•Platt, T., Proyer, R. & Ruch, W. (2009). Gelotophobia and bullying: The assessment of the fear of being laughed at and its application among bullying victims. Psychology Science Quarterly, 51(2), pp. 135 – 147.

• Platt, T., Proyer, R. T., Hofmann, J., & Ventis, W. L. (2016). Gelotophobia in practice and the implications of ignoring it. The European Journal of Humour Research, 4(2), 46-56.

•Platt, T., Proyer, R., Hofmann, J. & Ventis, W. (2016). Gelotophobia in practice and the implications of ignoring it. European Journal of Humour Research, 4(2), 46–56. www.europeanjournalofhumour.org.

•Platt, T., Ruch, W. & Proyer, R. (2010). A lifetime of fear of being laughed at: An aged perspective. Zeitschrift für Gerontologie und Geriatrie, 43(1):36-41.

• Platt, T., Ruch, W., & Proyer, R. T. lotophobia): First evaluation of the Danish GELOPH<15>. Nordic Psychology, 61(2), 62–73. https://doi.org/10.1027/1901-2276.61.2.62.

•Havranek, M. M., Volkart, F., Bolliger, B., Roos, S., Buschner, M., Mansour, R., Chmielewski, T., Gaudlitz, K., Hättenschwiler, J., Seifritz, E., & Ruch, W. (2017). The fear of being laughedat as additional diagnostic criterion in social anxiety disorder and avoidant personality disorder? PLoS ONE, 12(11), Article e0188024. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0188024.

•Kohlmann, C., Platt, T. & Ruch, W. (2014, August 26-30). Overweight and the experience of teasing and ridicule: Associations with the fear of being-laughed at in children and adolescents [Poster Presentation]. The 28th Conference of the European Health Psychology Society (EHPS), Innsbruck, Austria.

•Kohlmann, C-W., Eschenbeck, H., Heim-Dreger, U., Hock, M., Platt, T. & Ruch, W. (2018). Fear of Being Laughed at in Children and Adolescents: Exploring the Importance of Overweight, Underweight, and Teasing. Frontiers Psychology, 9: 1447. doi: 10.3389/fpsyg.2018.0144.

•Lau, C., Swindall, T., Chiesi, F., Quilty, L., Chen, H., Chan, Y., Ruch, W., Proyer, R., Bruno, F., Saklofske, D. & Torres-Marín, J. (2023). Cultural Differences in How People Deal with Ridicule and Laughter: Differential Item Functioning between the Taiwanese Chinese and Canadian English Versions of the PhoPhiKat-45. European

ward a dynamic model of Gelotophobia: Social support, workplace bullying and stressare connected with diverging trajectories of life and job satisfaction among Gelotophobes. Current Psychology, 1-13.
•Ruch, W., Harzer, C., & Proyer, R. T. (2013). Beyond being timid,witty, and cynical: Big five personality characteristics ofgelotophobes, gelotophiles, and katagelasticists. InternationalStudies in Humour, 2, 24–42.
•Ruch, W., Hofmann, J., Platt, T., & Proyer, R. (2014). The state-of-the art in gelotophobia research: A review and some theoretical extensions. Humor, 27(1), 23-45.
•Ruch, W., Platt, T., Bruntsch, R., & Ďurka, R. (2017). Evaluation of apicture-based test for the assessment of gelotophobia. Frontiers in Psychology, 8, 2043.
•Sarid, O., Ruch, W., Proyer, R. (2011). Gelotophobia in Israel: On the Assessment of the Fear of Being Laughed at. The Israel journal of psychiatry and related sciences, 48(1): 12-18. DOI:10.5167/uzh-48073.
•Titze, M. (2009). Gelotophobia: The fear of being laughed at. Humor - International Journal of Humor Research, 22: 27-48. DOI:10.1515/HUMR.2009.002.
•Titze, M. (2014). Shame and gelotophobia: Notes and comments on important human feelings. Dialoghi adleriani, 1(2), 7-37.
•Torres-Marín, J., Moya-Garófano, A.& Carretero-Dios, H. (2022). Beyond the HEXACO model: The fear of being laughed at as a predictor of body image. Current Psychology, 41: 4012–4026.
(2010). A lifetime of fear of being laughed at. Zeitschrift für Gerontologie und Geriatrie, 43(1),
•Platt, T., Ruch, W., Hofmann, J. & Proyer, R. (2012). Extreme fear of being laughed at : components of gelotophobia. The Israeli Journal of Humor Research, 1(1): 86-106.
•Proyer, R., Meier, L., Platt, T. & Ruch, W. (2013). Dealing with laughter and ridicule in adolescence: relations with bullying and emotional responses. Social Psychology of Education, 16(3):399-420. DOI: https://doi.org/10.1007/s11218-013-9221-y.
•RUCH, W. (2004). Gelotophobia: A useful new concept? IPSRColloquium Series, Department of Psychology, University ofCalifornia at Berkeley, Berkeley, USA.
•Ruch, W. (2009). Fearing humor? Gelotophobia: The fear of beinglaughed at. Introduction and overview. Humor: InternationalJournal of Humor Research, 22, 1–25.
•Ruch, W., & Proyer, R. T. (2008). The fear of being laughed at: Individual and group differences in gelotophobia. Humor.
•Ruch, W., & Proyer, R. T. (2008b). Who is gelotophobic? Assessmentcriteria for the fear of being laughed at. Swiss Journal of Psychology/Schweizerische Zeitschrift für Psychologie/RevueSuisse de Psychologie, 67(1), 19-27.
•Ruch, W., & Proyer, R. T. (2009). Extending the study of gelotophobia:On gelotophiles and katagelasticists. Humor: International-Journal of Humor Research, 22, 183–212. https://doi.org/10.1515/ HUMR.2009.009.
•Ruch, W., & Stahlmann, A. G. (2020). To-

•**Willibald Ruch , Rene Proyer . (2008**). The fear of being laughed at: Individual and group differences in Gelotophob, Humor – International Journal of Humor Research , Doi:10.1515/HUMOR.2005.002.

•Wu, C. L., An, C. P., Tseng, L. P., Chen, H. C., Chan, Y. C., Cho, S.L., & Tsai, M. L. (2015). Fear of being laughed at with relation to parent attachment in individuals with autism. Research in

•Wu, C., Huang, Y., Wang, P. & Chen, H. (2019b). Parent–child attachment as a mediator of the relationship between parenting style and gelotophobia among adolescents. International Journal of Psychology, 54(4), 548–556.

•Vagnoli, L., Brauer, K., Addarii, F., Ruch, W., & Marangi, V. (2022).Fear of being laughed at in Italian healthcare workers: Testing associations with humor styles and coping humor. Current Psychology, 1-11.

•Vagnoli, L., Stefanenko, E., Graziani, D., Duradoni, M. & Ivanova, A. (2021). Measuring the fear of being laughed at in Italian and Russian adolescents. Current Psychology. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01580-3.

•Vagnoli, L., Stefanenko, E., Graziani, D., Duradoni, M., & Ivanova, A.(2021). Measuring the fear of being laughed at in Italian and Russian adolescents. Current Psychology, 1-17.